

بسم الله الرحمن الرحيم

(سلسلة أجوبة الشيخ العالم عطاء بن خليل أبو الرشتة أمير حزب التحرير على أسئلة رواد صفحته على الفيسبوك)

جواب سؤال: حول المدة التي يمهل فيها المسلمون لإقامة الخلافة

إلى **Madina Watiqah**

السؤال:

أميرنا المحبوب حفظك الله ورعاك وفتح على يديك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

جاء رواية في كتاب نظام الحكم في الإسلام وأجهزة دولة الخلافة (في الحكم والإدارة). وهذه الرواية أن نقلت من تاريخ الطبري كما يلي: "فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلا وأبى واحد فاشدخ رأسه أو اضرب رأسه بالسيف وإن اتفق أربعة فرضوا رجل منهم وأبى اثنان فاضرب رؤوسهما ... الخ"

داخل هناك الرواية من الراوي يدعى أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي، ثم قال العلامة تقي الدين النبهاني: "ولم يبق من كتبه الصحيحة إلا ما نقله ابن جرير الطبري في تاريخه. وقد طعن فيه كثير من المحدثين وقالوا أنه كان يروي عن جماعة من المجهولين." (الشخصية الإسلامية ج 1 ص 354) السؤال: إذا كان الأمر كذلك، كيف يمكن ذكر العلامة تقي الدين النبهاني رواية أبي مخنف في تاريخ الطبري رواية صحيحة؟ شكرا على اهتمامكم.

الجواب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته...

لقد سبق أن أجبنا نحو هذا السؤال بالتفصيل على هذه الصفحة،

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=179252635576155>

وإني أوجز لك الجواب:

1- إن رواية الطبري تقول: "حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ شَبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ وَكَيْعٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ "شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَأَبِي مَخْنَفٍ"، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ وَمُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا طَعِنَ... فَقَالَ... " انتهى

2- يتضح منها أن قتادة لم يرو عن أبي مخنف وحده، بل روى عن شهر بن حوشب وأبي مخنف، ثم روى الاثنان "شهر بن حوشب وأبو مخنف" عن يوسف بن يزيد، وكون أبي مخنف فيه مقال لا يؤثر لأن شهر بن حوشب وثقه جماعة من رجال الحديث:

قال العجلي (المتوفى: 261هـ) في كتابه الثقات: (شهر بن حوشب: "شامي"، تابعي، ثقة).

وقال الهيثمي (المتوفى: 807هـ) عن شهر بن حوشب في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد في أكثر من موضع:

(شَهْرُ بْنُ حَوْسَبٍ، وَقَدْ وَثَّقَ)، (شَهْرُ بْنُ حَوْسَبٍ، وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ، وَلَكِنَّهُ وَثَّقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَيَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ)، (شَهْرُ بْنُ حَوْسَبٍ وَفِيهِ بَعْضُ كَلَامٍ وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ)، (شَهْرُ بْنُ حَوْسَبٍ وَفِيهِ كَلَامٌ وَوَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ)

وقال ابن شاهين (المتوفى: 385هـ) في كتابه تاريخ أسماء الثقات: (وقال يحيى شهر بن حوشب ثبت وفي رواية أخرى عنه شامي نزل البصرة وكان من الأشعريين من أنفسهم وهو ثقة).

ولذلك فإن قتادة روى عن أبي مخنف وشهر بن حوشب، وليس فقط عن أبي مخنف، ولذلك أخذنا هذه الرواية. علماً بأنها ليست وحدها في هذا الموضوع، فقد روى نحوها ابن سعد في الطبقات، وابن شبة في كتابه تاريخ المدينة...

أخوكم عطاء بن خليل أبو الرشته

01 من ذي الحجة 1434هـ

2013/10/06م

رابط الجواب من صفحة الأمير على الفيسبوك:

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=218920708276014>